

تفسير السعدي

هَآأُنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

قال الله مهيجا للمؤمنين على الحذر من هؤلاء المنافقين من أهل الكتاب، ومبينا شدة

عداوتهم { هأأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله } أي: جنس الكتب

التي أنزلها الله على أنبيائه وهم لا يؤمنون بكتابكم، بل إذا لقوكم أظهروا لكم الإيمان {

وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل { وهي أطراف الأصابع من شدة

غيزهم عليكم } قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور { وهذا فيه بشارة للمؤمنين

أن هؤلاء الذين قصدوا ضرركم لا يضرون إلا أنفسهم، وإن غيزهم لا يقدرن على

تنفيذه، بل لا يزالون معدين به حتى يموتوا فيتنقلوا من عذاب الدنيا إلى عذاب الآخرة.